

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥-١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَالِ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْجَزَائِرِ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 25 Septembre 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٥ جادى الثانية ١٣٥٢

من المسؤول عن المنع

من تعليم اولادنا؟

الامن حكام الدوائر في المجلات الثلاث
بما يقدمونه من انظار تعتمد عليها دار
الصلاة في المنع على اننا لا نخطئ ديار العمالة
من تحمل المسؤولية كما لا نخطئ - بعض
الشيء - من هو فوقها

اننا نسيرنا ان يكون القانون الفرنسي
بمبدأ عن هذا المنع منزها عنه وان كان
هذا المنع من بعض النواحي الاخرى
فباسم ذلك القانون المحترم وباسم
مبادئ الجمهورية الفرنسية العظيمة نوجه
طلبنا الى الادارة العليا وعلى رأسها جناب
م كارد في ان يدعونا نقوم بتعليم اولادنا
ديننا ولغة ديننا وان يكون الاذن
بالتعليم للقطر كله كما كان لتلك البلدان
القليلة. فان في منح المسلمين هذا اعظم
اصلاح لحالهم وانجع دواء لجبر قلوبهم
واحسن الاثر الطيب لمثلي فرنسا عندهم
واجمل السمعة لها عند بقية المسلمين



ياترى؟

لا يمكن ان نحمل مسؤولية هذا المنع على
القانون الفرنسي العام ونحن نرى اليهود
- مثلا - يفتحون المكاتب الخاصة لتعليم
ابنائهم دينهم، ولا يمكن ان نحمل
مسؤولية المنع على الادارة العليا للجزائر
لاننا نجد مكاتب خاصة في بعض الجهات
يعلم فيها اولاد المسلمين دينهم ولقنهم
في الجزائر مدرستان وفي دلس مدرسة
وفي البليدة وفي الاغواط وفي مسكك
وفي قسنطينة وفي الميلة وفي جيجل وفي
بجاية وفي ساطارنو وفي بسكرة وفي
تبسة. واذا نظرت الى هذه المدارس التي
عددها وجدت سبعة منها لعمالة قسنطينة
وخمسة لعمالة الجزائر وواحدة لعمالة وهران
فمسؤولية المنع في كل عمالة محمولة على امامها
غير اننا نجد كل عمالة لم تعمل من عدد
ولو كان نورا من المدارس. فلماذا كان
الاذن في ذلك النور اليسير وكان المنع
في غيره؟ فلا نرى اذا اسباب المنع صادرة

ان مسألة تعليم اولادنا دينهم ولغة
دينهم هي في نظر كل مسلم مسألة المسائل
واعظم المطالب لانها عبارة عن حفظ
الاسلام في قلوب ابنائنا وبقائهم مسلمين
لا يموتون الا وهم مسلمون وهذا الاسلام
الشريف عندنا اعز من الارواح والاموال
وكل عزيز. فان التعبير الذي يحفظها
علينا الزم لنا من القوت الذي تنفذ به
الابدان ومن الهواه الذي يعيش عليه الحيوان
ومتعنا منه اشد علينا من متعنا منها فان
نستطيع صبرا على متعنا منه ولا سكوتا
على من يتسبب في ذلك المنع كائننا من
كان.

ونحن - معشر المسلمين الجزائريين -
قد متعنا منه في كثير من جهات قطرنا
مثلا ذكرنا في العدد السابق من هذه
الصحيفة وما ظهر هذا المنع الا في هاتين
البلتين الاخيرتين كما كثرت الطلبات
لتفتح المكاتب لتعليم اولادنا مبادئ الاسلام
ولغة الاسلام فمن المسؤول عن هذا المنع

فلتتعش عنابة !

نشرت الصحف المصرية والفرنسية خبر الحوادث المؤلمة التي وقعت بعنابة بسبب ذهاب الحافظي إليها ومحاولتها الظهور بمظهر المرشد النصوص . فقابلها الناس كخائن دجال فكان مذات من عواقب سوء التي جرّتها طامته واسب لبلوغها الى ما بلغت اليه العقلا . وقد جاءتنا الرسالة التالية تحت العنوان اعلاه فنشرناها برمتها ولعلنا نقول كلمة عن هذا المشوش في العدد الآتي :

هكذا فليك العنابيون الاحرار والا فلا هكذا فلتك الاريحية العربية والشامة الاسلامية وهكذا فليك الاتحاد القويم امام اخطار التجديل الفناكة تحت ستار الدين والاخلاص الكاذب وحب الظهور المبني على راس الاطعام الاشعبية الواهي ان يؤمر الاحد الاخير ١٧ سبتمبر بعد غرة بيشاء في جبين تاريخ عنابة المفداة اذ تالفت فيه قلوب شبانها وكمولها وشيوخها وكونت جبهة وحيدة فولاذية قضت بها على اماني واحلام الذين ارادوا ان يتخذوا هذه المدينة الهادئة مبدانا فمأوى لتعاليمهم الخولية الطائفية التي لا نتيجة وراءها الا التطاحن الاخوى المستمر والشقاق المتطابر شراره .

اتي عنابة صباح او مساء (اذ ذلاليهم) يوم الجمعة ١٥ سبتمبر الاستاذ الحافظي ذو الاقارب المديدة ، والدعوي الطويلة المريضة ، والتقابلات اللانهاية ، ونزل في زاوية الملبوية مبجلا مكرما من لدن اخوان شيوخه والتي به ادرا لم يدر محوره الا على انتقاد جهابذة لم يشاطروه افكاره ولم يرضخوا الى مبادئه السقيمة ونسب اليهم ما شاء وشاءت له اهواؤا من تلاعب

بالدين ونسقد على بهائذا الاعلام وبررة الصالحين الخ وهنا عرف غير الملبويين وهم قليلون قيمة معارفه وكنه طويته والغاية التي ينشدها ولاجلها تحمل عناء السفر ووطأة الحرور فارقا مدينة « عمر » وأكنوها له . واو وقف عند هذا الحد لذهب كما اتى محجولا من الجلى موقرا من بشته الضئيلة محتقرا من الذين سبروا غورا لا اكثر ولا اقل ولكنه ابى الا ان يظهر قسوته بل قل لكنه ثم مكانته لدى على منبر الخطابة في مسجد جامع الباي .

وما ابدى هذا الرغبة حتى انته الرخصة بسهولة عجيبة رغم القرارات التي اوصدت ابواب المساجد امام كل محاضر غير رسمي ولم ينتم الى الكهنوت الحكومي المحدث منذ مدة واختار او اختيرت له الساعة الثالثة ونصف بعد زوال يوم الاحد يوم الراحة الاسبوعية لنفت نسومه على اخوة برءاء بررة امام افواج الورد المتقاطرين عليه من كل صوب وحذب ، ولقد منى بنجاح باهر يصيره اعظم عظيم بالقطر الجزائري المنكوب الحضر وذا « رئاستين » ولو كان فلنكيا كما يزعم لاستنطق الاهوية والنجوم او بالافل وجوه لاقية المحيطه به قبل ان يقدم على امر خطير كهذا خرج منه مذموما مدحورا ، يجر ذيل الانكسار ويردد ابن الحبيبة ، رغم طول وتنظيم الدعاية التي قام بها اخوانه « في الشيخ » وشيخهم داخل وخارج المدينة .

ما بزغت شمس يوم الاحد الميمون الطلعة على قوم المشؤوم على آخرين حتى قامت دعاية الملبويين على قدم ومناق لصاحب « الاخلاص » الذين كانوا بالاس

يتبرأون منه ومن مشربه ومن حليفه في سياسته امام كل من يتهمهم بالانتماء اليه وهنا زال الشك وانكشف الغطاء وعلم الناس ان الحافظي نزيل زاوية الملبوية المتخذ بطنانه ودعالة « عليوية » ماهو الا لسان الملبوي المتكلم فابعدوا استيائهم من هذا التناقض القريب وهذه الوقاحة الخلة بناموس الآداب وتساءلوا ايضا عن السبب الداعي لفتح ابواب المساجد امام بعض وغلقها امام آخرين وحجز جرائد وترويح اخرى والتضييق على مؤسسات ومد يد المساعدة لغيرها ، هذا مما زاد للطين بلة ولالشك يقينا .

ازفت ساعة الخطابة ، او السدعاية فصفاها باششت واتي ممثل الملبوي « يمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجلي » محاطا ببعض شيعته « لا احاطة الهالة بالقمر » ميمما مسجد الجامع الاعظم الذي فتح له بابه على مصراعيه بايد خفية لطيفة — يا لها من كرامة كبرى ! — فوجد ساحة السلاح بوسعها ومحن الجامع والمسجد مكتنزة بالناس ، فلم يابها به وان ساءهم منظر موكبه وشبه مظاهره الطرقية . ولوصلى وخرج لما سمع كلمة سوء ولا احدث غوغاء ولا ارتدق نار الفتنة في مدينة تلتاخي فيها مؤاخاة حقيقية باتم معنى الكلمة جميع عناصرها المختلفة المساكنه والاحرى اولئك الذين يضمهم جنس واحد ودين واحد لا يتفرع ولا يتشعب وامة واحدة ، ولكنه يكون اخلا باموريته « البروباقندية » ان لم يرعد المنابر ويكهرب القلوب ويرسل شهب (فلنكيتيه) وصواعق (عليويته) على عصابة كريمة ذنبها الاعظم اخلاصها الحقيقي النزيه للامة واحرازها على ثقتها رغم تجهم الحوادث وتسيار العواصف وذباب « كل هاز مشاء بنعيم مذاق للخير معتد انسيم » انظر التالي على الصفحة السابعة

الوهابيون سنيون حنابلة

بقلم صاحب المعالي العلامة البقية سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الأقصى

كتب معالي الاستاذ الحجوي فصلا قويا عن الوهابية والوهابيين اردنا ان نتحف به قراءنا ليطالعوا على ما يقول العلماء الاعلام في الوهابية وعلى ما يتنون لها من سعة الانتشار ، ونحن ننشر هذا الفصل كرد على انط هؤلاء المشاغبين المغرضين الذين لا يزالون يرموننا باننا وهابية ويرمون الوهابية بالكفر والاروق من الدين .
(المحذور (ز)

قال الوزير لا فض فوه ، ولا بر من عجموه :
ابر عبد الله محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي امام الوهابية والزعيم الاكبر ، ولد في مدينة العبيدة من اقليم العارض بتجد سنة ١١٠٦ هـ وربى في حجر والده ، ثم انتقل للبصرة لاتباع دروسه فبرع في علوم الدين واللسان ، وفاق الاقران واشتهر هناك بالقرى وصديق التدين
فقيدته السنة الحاصلة على مذهب السلف المتصكين ببعض الغرأ والسنة ، لا يخوض التاويل والفلسفة ، ولا يدخلها في عقيدته

وفي القروع مذهبه حنبلي غر جامد على تقليد الامام احمد ولا من دونه ، بل اذا وجد دابلا اخذ به وترك اقوال المذهب ، فهو مستقل الفكر في العقيدة والقروع معا . كان قوي الحال ذا فؤاد شخصي ، وتأثير لزمي على اتباعه يتفانون في امتثال اوامره غير هباب ولا وجل لذلك كان يار بالمعروف وينهى عن المنكر . ثم عشرينه بالبصرة فتأمروا على قتله ففر الى العبيدة واجتذب قلوب قبيلته بالوعظ والانذار والحجة ووضوح الحجج فالتفوا عليه وقوي حزبه ، واصبح من الزعماء لكن لم يخل من اضداد كما هو الشأن فانسبوا اليه قتل امرأة ظلما فاستفاد امير الحسا الى العربية ، وكانت له بها اتباع ايضا لشروع مذهبه فقبله اميرها محمد بن سعود وامره بشر مبادئه التي اسماها الامام احمد بن تيمية الحراني واصهر الى الامير ابن سعود بابنته وهي ام الامير عبد العزيز بن سعود الذي ظهر بظهور الناصر لمذهبه الناصر لفكره ،

وهو تبتذ التعاق بالقبور وعدم نسبة التأثير في الكون للمقبور ، بل منع الله سل بالخلق وهدم الاضرحة التي تشييدها سبب هذه الفكرة ، وقد فصلت ذلك في رسالتي : بيان مذهب الوهابية وفي كتابي : برهان الحق واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسألة التوسل وتكفيرهم من يتوسل بالخلق ، فالخلاف في الحقيقة ليس في الاصول التي يبنى عليها التكفير او التبديع ، وانما هو في امور ثانوية واجمها هذه .

ومن جملة مبادئهم التمسك بالسنة والزام الناس بصلاة الجمعة وترك الخمر واقامة الحد على متعاطيها ومنعها كليا في مملكتهم بل منع شرب الدخان ونحوه مما هو من المشبهات . ومذهب احمد مبني على سد الزرائع كما لا يخفى . ونحو هذا من التشديدات التي لا يراها المتسامحون او المترخصون . وكل هذا لا يخالف سنة .

وهذا المذهب مؤسسه في الحقيقة ابن تيمية ولكن حاز الشهرة محمد بن عبد الوهاب ، وايه نسبوه حيث توفق لانهاراه بالفعل . ونشره بالقوة وتمسك من احلاله محلا مقبولا من قلوب الناجدين الذين فتنوا عليه . فاصبح بن عبد الوهاب ذا شهرة طبقت العالم الاسلامي وغيره معدودا من الزعماء المؤسسين للمذهب الكبري والمعتبرين . ثم انكر الام . وان ابن سعود توصل بشعر هذا المذهب لامتنيته . وهي الاستقلال والتمسك من سيادة الانترك . والنفس العربية ذات شتم فقد بدا اولاً بشعر المذهب . فجر وراءه قبائل نجد واسكنة عظماء من سيوف العرب . اذ العرب لا تقوم لهم دولة الا على دعوة دينية ولما رأى الانترك ذلك . وقفوا على قصده ونشروا دعائه ضده في العالم الاسلامي العظيم الذي كان تابعا لهم وشنع علانهم عليه بالاروق من الدين وهدم مؤسساته واستخفاهم بها هو معظم بالاجماع كالاضرحة وتكفير المسلم واستحلال دمائه

الى غير ذلك مما تنقفت عليه في غير هذا ، وشابههم جمهور العلماء في تركيا والشام ومصر والعراق وترنس وغيرها وانشدوا للرد عليه باقلامهم وخالفهم المولى سليمان سلطان المغرب فاراضى مبادئه الا ما كان من تكفير من يتوسل باستحلال دمائه فلا اظن انه يقول بذلك حتى مدحه شاعرة واستاذة الشيخ حمدون بن الحاج ، وتوجهت القصيدة مع نجل الامير المولى ابراهيم حين حج مما تنقفت على ذلك في تاريخنا لا نربها الشامية منقولا عن ابي القاسم الزباني او (الصياني) وغيره ، ثم حصص الحق وتبين ان المسألة سياسية لا دينية فان اهل الدين في الحقيقة متفقون ، وانما السياسة نشرت جليها وارسلت ضبابها وساعدتها الاقلام بقصا حلتها فكانت هي الفاز الخلاق فنجست المسألة وهي غير جسيمة ولعبت السياسة دورها على مسرح افكار ذهب رشدها فسالت الدماء باسم الدين على غير خلاف ديني وانما هو سياسي وقد جردت تركيا له الكتاب فكسرها واستولى على الحرمين الشريفين وغرهما من الانظار المحجزة فاستجدت بامير مصر محمد علي باشا فجهز جيشا عرمرما تحت امرة ولده ابراهيم فطردهم من الحرمين الشريفين واسر الامير ابن سعود ، وحصرهم ضمن بعض نجدتهم ، وتشيع ذلك في تواريخ الشرق وعاد اليوم لهم ظهور وانتشار ووقع التقام مع علماء الاسلام وزالت غشاوة كل الارهام . وعلم كل فريق ما هو حق وما حاد فيه عن الطريق ، وكادت ان لا تبقى نفرة بين هذه نجد وقبيلة علماء آفاق ، ولا سيما بوجود الملك عبد العزيز آل سعود ملك نجد والحجاز والحرمين ولاحقة بها . الحالي الذي ظهرت . نه ككافة تامة ونصرة للسنة بعد العهد من اندس اهل الصدر الاول ، واعتدل في الافكار ، ونشر للامن ، ووحدة الاسلام وبقية العربية والعدل في الاحكام فهو من افذاذ ملوك الاسلام العظام ذوي الدياسة الاسلامية القويمة والكمب العالي في الصرامة والحزم والشددة في الرفق والعزم قبل الضيق ، والسبر على سنن السلف . بما شهد له بحجر العدل ، اكثر الله في الاسلام امثاله ، وطال عمرا ،

رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

على ابن غراب

ثم يرمي الجمعية بدس الدسائس وقد علم الناس صراحة الجمعية في جميع مراقفها والجمعية التي لم تقم رئيسها باسمها تلك الخطبة المشهورة في مجلة النادي بالجمعية في جمع حاشد من جميع الطبقات لا يتصور هائل ان يكون الدس من خلقها

ثم يرميها بذهب الجبل بلبل الاميرال وقد علم الناس ضبط حساب الجمعية الدقيق بما يتلوه في اجتماعاتها العمومية امين اليها وينشره على الناس ثم يرميها بنشر اشحناء وكيف هذا وكلمات الجمعية التي كانت وفودها تلميحها على الناس وتلقفهم اياها هي : تعلموا تحابرا ، تسامحوا . واذا كانت هذه الكلمات تثير الشحناء والعداوة في القلوب المريضة التي لم تالف سماع هذه الكلمات ولم تخاف للانصاف بها فما ذا تملك الجمعية لها

ثم يقول عن الجمعية : خالطت الطوائف الانتخابية وما ذا يعني هذا الجاهل بالطوائف الانتخابية ؟ ولو كانت في الامة طوائف انتخابية تسير على برامج منظمة لما كان مثله نائبا يوهي هذا المذنب . لكن لعله يعني شخصا او شخصين من النواب العاملين الذين انقطعهم شرفهم وغيرهم بما يعلمونه عن الجمعية من خدمة الحق والخير وهؤلاء لم يكن بينهم وبين بعض رجال الجمعية المعرفة شخصية ليست اكثر من المعرفة الشخصية التي بين هذا النائب الجاهل وبين بعض رجال الجمعية الذين في قسمة والجمعية نفسها لا خلطة لها لا بهذا ولا بذلك ثم كان ما ذا لو ان الجمعية اعتمدت وطال بده على الاعداء ، وزاده تاييدا وتسديدا وثباتا في مبدئه اقوي المعتدل ، وبلغه مناه ، حتى نرى الحرمين الشريفين والجزائر في بلاد الاسلام توفي محمد بن عبد الوهاب سنة ١٢٠٦ هـ . الصراط ، لنا كلمة نعلقها على بعض النقط من كلام هذا الوزير العلامة لرجعها الى عدد قابل .

على اهل الصدق والشرف والغيرة لترد بهم ككيد تلك الماسكين ؟ فينكر على جمعية سلمية ان تنقري بالاحرار المهادنين والذراحي القوية لا تنزعه عن التقوي — عند الحاجة بالعبيد الكاذبين ؟ الا ان الجمعية جمعية علم وتهذيب فهي تتأيد باهل العلم والتهذيب جزائريين وفرنسيين مسلمين وغير مسلمين وتمت وتبدا من الجبل والوحشية من اي ملة وجنس .

ثم يرمي الجمعية بانها تنشر المذهب الروابي ، افتعد الدعوة الى الكتاب والسنة وما كانت عليه سلف الامة وطرح البدع والضلالات واجتنب المرديات والمكسبات نشر الاربابية ام نشر العلم والتهذيب وحرية الضمير واجلال العقل واستعمال الفكر واستخدام الجوارح — نشر الوهابية ؟ اذا فالعالم المتمدن كله وهاهي قائمة الاسلام كلام وهاهيون ؟ ما ضرنا اذا دعونا الى ما دعا اليه جميع امة الاسلام وقام عليه نظام المدن في الامم ان سانا الجاهلون المتحاملون بما يشاؤون فنحن — ان شاء الله — فرق ما يظنون ، والله ، راه ما يكيد الظالمون

ثم يقول : انما ما يكون ، ومن ينزع في هذا وما يقرئ علماء الجمعية الا فقه مالك وباليث الناس كانوا ما لكبة حققة اذا طر حوا كل بدعة وضلالة فقد كانت مالك رحمه الله ككثيرا ما ينشد :

وخير امور الدين ما كان سنة

وشر الامور المحدثات البدائع ثم يقول : وان الامة الاسلامية منذ قرن وهي متمدة بحريتها ودينها وعاكفة على دروس علمائها ونحن نريد في هذا القرن الثاني ان نرداد تمنا بحريتها وانفقنا بفقته دينها واتساعا في دائرة علمها على سنة التطور والرق والتدريج فثارت نائرة هذا الجاهل ومن وراءه ومن كان في

الجهل والشر مثله يحارلون اثاره الفتنة والله يطعنهما ويكيدون للجمعية والله يحفظها ويكذبون على الجمعية والله يظهر نواهيها حتى فضح الله امرهم وعرفت الامة دجلتهم واصبحوا كلهم في غضب من الله وسخط من الناس والله لا يهدي كيد الخائنين ولا عدوان الا على الظالمين والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

من العين الى البؤاد

ترى هل تبينت الحكومة الجزائرية عاقبة مسلكها الاخير الشاذ ازاء الاهالي ؟ وهل لم يحن الوقت بعد لان تعترف بان سكان الجزائر من البشر !!! يحسون كما يحس البشر . . . ويعدو بهم الامل الذي يعدو بالبشر

تصدع ليل الجاهالة المدهم عن فجر النهضة الحديثة فهبت جميع شعوب الارض — ومنها الشعب الجزائري طبعاً — على شدة بلابل السلام واغاني الحرية والمواخاة كل ينشد نصيبه من الحياة على قدر ماله من الاستعداد وما فيه من القوة الحيوية والنشاط ، وما نصيب الشعب الجزائري بين الانصباء الا الحياة مطمئنا في دائرة دينه واهله ، وهل تستقيم حياة كائن من كان بلا دين ولا لمة ؟

اخذت حركة انشاء المكاتب الابتدائية لتعليم القراءان الكريم ومبادئ لغة القراءان تنتشر في اطراف القطر بكيفية بدت الامل من جديد في نفوس طال عليها امد الانتظار ، وكادت تفقد آخر سهم من الاصطبار . وكان الحكومة ادركت على ضوء الحقائق المحسوسة الناصعة ان الاستلاء بالقوة المادية وحدها لا يمكنها الا من الاجسام المادية . اما الارواح فتستظل سابعة في جو بعيد كل البعد عن متناول المادة ، وما اقصر يد المادة عن ان تنال

احتجاج اهالي عين البيضاء وام البواقي

ضد نائبهم المالي غواب

فيما تقولنا على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بادارة الامور الاهلية بالجزائر

تحت هذا العنوان الكبير جاءنا الاحتجاج التالي من اعيان عرش الحراككة فرسان العواسي واسباب العطاطيش الذين اراد نائبهم ان يشولا اسمهم وقد برام الله من ذلك ونحن نكتفي بهذا الاحتجاج الذي هو صفة للنائب غراب ببعد قومه عن الاحتجاجات الاخرى وهذا نص الاحتجاج :

نحن اهالي عين البيضاء وام البواقي ومعرش الحراككة المعصين اسفله . نرفع احتجاجنا عاليا للحكومة الفرنسية . والامة الجزائرية ، باننا ضد ما تقوله هذا النائب الجاهل « على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » بالجزائر في هذه الايام واننا لم نكلفه ان يتدخل في امر لا يشم له رائحة ولا يفقه له معنى وليس داخل في دائرة وظيفه واننا لم نرض منه ولن نرضى ابدا كل كلمة ، يقولها ضد اي مشروع خيري فضلا عن كل كلمة قالها في جمعية العلماء ، ومعاذ الله ان نرضى

كلما مثل هذا في جمعية دينية بحتة هي مساك ديننا العزيز علينا ومادة حياته . والمحافظة الوحيدة في قطرنا . على اصوله ومعاله هذا رفا للاوهم المتطرفة حولنا من الامة الجزائرية من اننا راضون بهذا الاهانة التي يريد ان يلقبها بنا هذا النائب الجاهل الاممي المسكين الذي قدر له جهل الامة ، وفقرها ان يكون نائبها عليها

الامضاءات نحو الحسين محفوظ في الادارة

ملكوت الروح في عيالها .

فاردت ان تبني لها هيكل في اقدس مكان من القلوب تستنزل عليه ارواح الرحمة لتلاوة تسابيح الحب باسم المحسن فتساحت بادي . بدا باسم . تلك الخائب مع من رغب في انشائها فاطلقت الالسن من عقابها وكاد يتم لها فتح القلوب التي طالما استعصى فتحها على القوة المادية الجردة .

ولم ندر ماذا طرأ على هذا القصد واذا بالحكومة تنقض فجأة ما غزلته بالامس واذا بذلك الهيكل يتهدم ويتحطم . واذا بتلك الارواح الخيرة منطلقة الى بارئها تستنزل غضبه ولعنته على نفوس ابت عليها

الدناءة ولؤم الخلق لان تقف حجر عثرة في طريق ابناء الانسانية الى النجاح والفلاح يتسائل الناس عن علة هذه الفجأة .

فاذا العلة في جنب المألوف : لم تناس الحكومة ان تباشر اعمال التخريب بببدها وامامها جيش من متطوعة الهدم والفساد ينتظر الاشارة الاولى للاقتضاض على ما يتهدد الاصلاح . ذلك الجيش الذي وجدت فيه الادارة المحلية حاجتها فاصبحت بفضل مساعيها تتبع المساجد والمخائب بقلوبها في وجوه العلماء والامانة الماملين المخلصين . وآخر ما فعلته من هذا النوع هو صد كاتب هذه الكلمة عن التعليم بمدرسة العلية بعد ما قضى فيها سنة كاملة

لم تضبط له فيها زلة واحدة كبيرة كانت او صغيرة رغم تفقد مدير الامن لمدرسته مرارا . واكدت رغبته في تجهيل الاهالي برفضها طاب الرخصة الذي قدم لها باسمي لتعليم ابنائهم .

كل ذلك بدون استناد الى علة معقولة او سبب مقبول ، نعم قد يكون هنالك من سبب فجهله ، فاذا كان لنا ان نتعرب حقيقته فهو لاني تلميذ لابن باديس ولاني كنت حضرت اجتماع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الاخير ، ومجرد انتهاء الاستاذ عبد الحميد بن باديس وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كآب في حرمان خمسين تلميذا من ابناء اهالي تلك البلدة كانوا يتناولون غذاء ارواحهم من معارف دينهم ولغتهم في ذلك المكتب على يد هذا العبد الضعيف وهام اليوم ناثون في مهمة من الشقاوة يتخطون في سيرهم الى المستقبل ويريقون دموع الاسف على خسارة لم يتعرضوا لها قط لا بقول ولا بعمل ١١ ترى من هو ابن باديس هذا الذي تتخيل القوة العتيدة في شخصه شيخ الموت ؟ وما ذا عسى ان تكون جمعية العلماء هذه التي تنصرها غولا فاغرا فالا ليلتهم الاخضر والياس حتى حرمت كل من يتصل بها بسبب من كل حق من حقوق الحياة ١١٢ الآن يجب على الامة الجزائرية ان تعرف حق المعرفة من هو ابن باديس وما هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما سبب هذه المعاصات التي يلقيان في كل وجوه من وجوه سيرها . اما اولئك الاطفال قد سجدوا اشكانهم بدموعهم الطاهرة لدى سلاط الجبار المطلقة ، وهي الكفيلة بانصافهم بمن سعى في ااد مواهبهم وطمس معالم النور في وجوههم ظما وعدوانا ، وليس ببعيد اليوم الذي يثقف فيه الخائن امام بظلمة الامة المعذبة في سجن عشه وخداعه وانعرا امام العدالة الالهية لينال جزاءه الاوفي على ما قدمت بداء من شر واذا الانسانية .

ان دعوا برسلها طفل بريء مسلم من عيذه الوادعتين - وقد حبل بينهما وبين نور الحياة - بلديرة بارتقلب سعيرا تنفذ الى نواذ الخائن الاثيم فتخرب منه ذلك العيش القدر وتضع عليه طابع المسخ . محمد العابد الجلاي

(*) الى يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية (*)

حياتك في سنة المصطفى !

لشاعر الاثريين الفحل

تنار العقول ونجيا الذمير

بنور (الكتاب) ونور (الخبر)

فلا يستنار بغيرها

ها الشمس في محورها والقمر

فما ضل من بها يهتدي

ولا ذل من بها يستنير

ببورها ويهدى بها

زها الدين ما بيننا وازدهر

فوحده بالله ايسانا

فلاح الزلال وزال الكدر

واحدا القلوب باسراة

ودل ببرهانه وزجر

فنعلم الدليل لخير الهدى

ولهم الكفيل لئيل الوطر

مرفقا شتوف الحياة به

بواضح اشكالها والصور

فعدنا بسنة خير الوري

واصحابه الراشدين القدر

ابذلنا (طرائق) انبأها

نجدج واربابها نمدخر

وكل برى انه المهدي

كما هو في كتبهم قد سطر

ففتحني الروس لالهة

نخب الفلوس وغض النظر

فهم بفروخ ان زارم

اذا كان ذا غنم وقمر

فحصوا اذا كان ذا (لبة)

وجول فذا صيدم ابن قمر

وان زرت لا تفتقد واعتقد

ومن يتفقد فعاهم فهو (شر)

(له دعوة الشر) من شيوخه

وبهم من (بركات وصرا)

ومن (خيب الشيخ لئنه) !

فلم يرض قيل : فلان كافر !

واذ صاح (شيخ الحلول) به

وجاء باقبح مما ذكر

فانكر سائر اعمالهم

وقال : مضى وقتهم واندثر

فهذا زماني وذوي (نوبتي)

وقد كاد في حريمهم يستنصر

ولولا رجال عليه سطوا

لما كان شيخ الحلول المنكر

فولى لمن كان انكرهم

فخل بهم ا فلبس القمير

يعوت الحلالي بايانا

سقيما واشيابه تفتثر

نحيضا فقالوا : ترميتهم

امرنا فقالوا الخطا (الخطر) !

وقد نسبونا لغير هدى

وقدوتنا النور غير البشر

ابعد السبي رسول اتى

بشرع احل لهم ما نكر

حملنا الجبال بتضليلهم

(وة فذا بهم) فوضنا المجر

فهبهات لبس السماء اثري

وهبهات لبس العصى كالبر

حياتك في سنة المصطفى

ونفرك في هديه فانفكر

ولذ به (الشريعة) واعمل بها

ستحمد عند الصباح السفر

ليحيي الهداة وانصارهم

كراما ويحيي الرئيس الاغر

فما اشرق الدين الا بهم

ومن يحجب الدين ان يندثر ؟

به قد قضى الله ان ننفضوا

فمن ذا برد القضا والقدر ؟

تركنا لما قد مضى ما مضى

وللدين والعلم باقي العصر

م ب

عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قانون جديد !

احدث للصحافة قانون يوجب على مدير الصحيفة ان يقدم طلبا مع نسختين من جريدته لمدير البريد طالبا منه الاذن بتوزيعها ومدير البريد لا ياذن بتوزيع الجريدة الا بعد جواب وكيل الحق العام يكون هذه الجريدة قائمة بواجب القانون الصحافي . ولا ننظر هذا الاذن من مدير البريد قد تتأخر الجريدة اياما وهذا هو سبب تاخر اعداد (الطراط) عن المشتركين وهذا كلنا نعلم بها لانصار الصراط الكثيرين الذين كاتبونا ببرقيات واجوبة وخطبونا بالهاتب سائلين عن تاخرنا عنهم وازاء هذا لا سمعنا الا ان نشفي على همهم وشدة تعلقهم بصحيفتهم معلنين لهم اننا غير مستسلمين لحبائل المرقلين ولا تزيدنا المقاومة الاتصليا في الحق وتمسكا بالقانون والعمل به .

باعة الجريدة

تباع الجريدة في العاصمة عند السادة

باج شارلر	باش طيجي
بطحاء الولاية	نادي التري
نهج رندون	رودوسي ممد
نهج شارلر	بكسان مولود
نهج لمرين	شلاح حاج مصطفى

برائة القبايليين

من شيخ الحلول وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

عرش بني « اشبان »

بالمحاصرين وما اخرج الابد حبص يص
تحت حاية الشرطة وابل من الطامير
وزوبعة الاحتجاج ولا اظنه ينكر ذلك
وادخل سريما وهو يرتجف سيارة اقلتم
كالبرق الحافظ الى زاويته بين صخب
وحسق المتجمهرين وتهطل الطماطم
من هنا يعرف الانسان ان المظاهرة كانت مع
عناقه اسلمة للغاية - ولا اظن الشيخ ينكر ذلك
واتبع الى مثواه ولم يقض ليلته بامر من
السلطة الا في مندوف ومن قائل انه خرج
متنكرا تحت ثوب وكاسكية « حوات »
فهنيئا له بالزي الجديد ، والتطور الجديد
و... القلب الجديد وان انكر ذلك
انشدته قول الشاعر

يا ليت لي من جلد وجهك رقعة

فاقد منها حافرا للادم
سافر المهيج... مصحوب بالسلامة
مودعا غنابة وداعا ان لا تلاقى ، بعد ان
ترك الجو مكربا والاحقاد نائرة والفنتة
كادت تندلع السنة ليراثها بين اخوة لم
يعرفوا قبل اليوم ضوضاء ولا شغب ولا
الحزازات الطائفية . شعارهم التناصح ما لم
تمس شمائر دينهم بسوء ويمسهم الهدوء
فلى من تقع تبعة هذه الحوادث الاسبية
والتي تلقها ؟ اذ ما سافر الحافظي حتى
اجتمع مض الميوية ليلا بالمصي والاسلحة
وذهبوا الى « فحص جوائيل » واشبهوا
ضربا وانفخوا بالجراح ابرياء كانوا في
مقهى جالسين . ولولا تدخل السلطان
المسكينة لوقع ما رقع ولا ندرى لحد الآن
ما يكن لنا الغيب في طيات اسراره
فلى من التبعة ايضا ؟ ...
« رقيب منصف »



قبل تناول القلم للكتابة في هذا
الموضوع خطر بالبال ان نعبر بالافتداء او
التقليد بمن سبقنا الى رفع صوته بهذا
الواجب المحتتم ولكن عند الفعل سبق الى
الذهن ان الحقيقة بعكس ذلك اذ كانت
النفوس طالما حدثنا بالبروز الى ايدان
لصنع اقية المشاغبين حتى نكون اول
الناجين من مسؤولية هذا الفرض . لقد
واينا - ربما قبل ان يرى غيرنا - ان
نصارح بالبرائة من شيخ الحلول وتلميذه
(رغم انه) الحافظي على صفحات الجريدة
ليعلم الناس مقدار ما للحافظي من السخط
مع القبايليين المطلمين على حقيقة امره حتى
لا يغتر اخواننا بالقباه الموهومة التي كانت
سببا في اهانتهم وكننا نظن اذ ذاك ان
سوانا غير مثبته . ان سكوتنا على هذين
المجرمين يعد رضى حتى فاجأتنا جريدة
الشريعة المرحومة يوم حملت لنا ذلك العنوان
اللاثي الجدير تسجيله بالذهب الا وهو
(برائة القبايليين من شيخ الحلول وتلميذه
الحافظي ومن تبعهما) فما كان غير العدد
التالي الذي كان اولاً من الصراف بعد تعطيل

البقية من الصفحة الثانية

عليهم ... صد المنبر ... الدرجة الاولى
... الثانية ... الثالثة ... الرابعة
مصحوبا بانتسابات محبسة ودهشة الغير
وسرت هذه الدهشة كنيار كهربائي بين
كل الطبقات وما فتح الخطيب فلا حتى
الجم بلعاج المعارضة والانتقاد المر من كل
جانب ، ووسم بكل ما يستحقه من الالقاب
الجديرة به - كالخثون .. الكذوب ..

الشريعة حتى رايت برائة ثانية وفي العدد
الثاني رأينا برائة ثالثة فبادرنا الان (وان
فات وقت المراد) باعلان ما فكرنا فيه
ربما قبل كل احد وهو البرائة من هذين
الشخصين المقتنين ومن تبعهما ولا نقول
الى يوم الدين ولكن نقول الى حين توبتهم
اذا قدر لهم بالتوبة ثم لا نحتاج هنا الى
ذكر مثالبهما . وما دعانا الى مخاطبتهم
بعمل هذه الصراحة لما تقدم من ذكر
اوصافهما جماعة (ذراع اقبيلة) وجماعة
(بوقاعة) وبني عفيف وغيرهم فلنكتب
بشهادة صحة ما نسبوا الاولين اليهما
وتقريره برمته قطه وقضيضه على ان ثم
امورا اخرى لا زالت تحت طي الحفا الى
حد الان وفي الزوايا خبايا وان من اسر
سريرة البسه اللدناء وسيعلم الذين ظلوا
اي منقلب ينقلبون . والسلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين

جماعة بني اشبان وفي مقدمتهم خزانجي
الصالح بن محمد آكلي وعمري احمد بن عمرو
فاذا دعت الحاجة الى ذكر الاسماء فانه
تحت ايدينا ما يقرب من الالف

ياثم ذممه . . . وامر بالنزول واراد التهادي
على الخطابة فاعيدت عليه ككرة الانتقاد
وعلا الصخب خارجا ولولا احترام الجامع
لفتك به . ولما تقام الامر وخيفت وخامة
العاقبة عليه تدخل اعوان المحافظة وحاولوا
ولكن عبثا اخراجه بطريقة سلمية ولم يزد
عدد الناس الا كثرة (٣ آلاب بالاقبل)
والهيجان بانهم الى اشده والتحمس الى حده
وحوصر بالفعل الخطيب المشوش في الجامع
الذي لولا ابواؤه لما صار كسكة محاطة

بلاد القبائل

والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب هـ لى اهلى زواوة .

تابع لما درج بالعدد المضي

وهناك التحق به السواد الاعظم من اتباعه
فرجعوا معه حول هذا الاختلاف المدرس الى
انفسهم ثم قالوا جميعا ان فكرة انتشار الحركة
الاصلاحية الدينية هي التي قضت على فكرتنا في كل
محاولة لنا وهي التي وقفت لنا حجرة عثرة في طريق
النجاح حتى ضاعت ايامنا تلك القصد مع ما تبعه من
المجهود . فمن الواجب اذا ان اردنا ان نختلف
المجاهد من جديد بطالع جديد - ان تقبل على
القائمين بهذه الطريقة ونحاربهم بكل ما يمكن
من وسائل الحاربة حتى نقضي عليهم وعليها او
نموت وبدون الايمان من هذا الباب فلا مساعدة لنا
ولا نجاح

واسفر رأيتهم على هذا فاعلنا الحرب مع
رجال الاصلاح العظام من جديد ولكن بسلامهم
القديم من افتراء الكذب عليهم وقذف وادغ في
اعراضهم بواسطة السنة الكاذبة المصطنعة واقلام
البيعي والافك الفاجرة

فكانت ورقتهم الحلولية تطلع على الناس
بهذا كلة في كل اسبوع وهي شاخة الرأس كالسنبلة
الفارغة براها الزارعون فيعرفون قيمتها من بعيد .
وظلت تنافح وتكافح عن باطل مؤسسا الحلولي
بفصول من غيوب السباب والشتم وتعضى الله
جوارحي نوب المحتسب . ولم رأياها تنشر ما هو
كله غش وجهل وتشويه للعلم والدين والادب
والفضيلة فتسميه هي نصيحة ثبته او علماء يحبها كل
هذا باحاروب من البيان تنجلي لك روعه وجماله
في تلك التعليقات التي تستفتحها دائما بكلمة
« لا غرو » وتنبهها بجمل قلبية اللفظ كثيرة الخطا
تجادلها فيها لغة الضاد وتشككي الى الله .

على انها قد نجيد في التعليق احبانا ولكن
في تعليق السبحة خصوصا اذا كان المعلق عليه هو
ذلك الكاتب السفي الذي اشتهر بالكذب على السنة

او زميله الاخر الذي كان خادما عند « المرخ »
فنزل في هذه الايام لبدين لاس هـ في العبادة
الاسلامية بقواعدها المقررة وايضا سلف فيها ذلك
التفلسف لاعمى الذي يريد ان يقضي به على البقية
البقية من « نازها » في النعوس بسلام ركنها
الغضب وال خوف والرجاء وقد كان يسعه ما في
كتاب الله العزيز الذي يهدي ويعيد في هذا
المعنى وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي
منها « من صام رمضان ايماننا واحتمابا غفر له ما
تقدم من ذنبه » ولكنها الاهراء عمت فاعمت .

وبالذمة لم يستعرض لسائل اخرى كماله
الصلح قبضه وجهه السبح بتلك الشروط الخبيثة
التي منها السمكوت عما يسميه بالورائد الدينية
ومسألة البناء على القبور يقول في ذلك الحديث
الشريف ماهر اشنع من كل مقالة تحت تلك التأثيرات
الفاسدة الى غير ما ذكرنا مما سنقرده ببقال خاص
نذكره فيه بانه هو الذي يجعل كل شيء ويقول
بالهوى في دين الله لا من يصفهم بذلك .

هذه هي المواضع التي تبدع في التعليق عليها
ورقة الحلول الصالة بمثل ذلك الاسلوب الذي
قدمنا وتناول بقبلة اصحابها العلمية فتمنعهم تلك
الاتقاف الشرقية من عالم فصوح ومرشد عظيم
وكاتب سني وشيخ ومدرس اوفيقه وهم كلهم ذلك
الرجل الذي التمس ان يمس في احتفال العلماء
بحق وقام بذلك القصد السيء فقال متلعنا ان لي
اسئلة القبا على حضرة فلان فاسمعوها واخذ يحرك
لسانه بها ليرتجها تخارسته ذاكره وفصاحته المعهودة
ففرغ الى ورقة كانت بين اوراقه ثم خافه الحظ
ايضا ولم يقل شيئا وراح الله العلماء من سماع كلمه
وان اجلام رؤية وشبهه . وادرك هو انه في احتفال
العلماء لا في احتفال الحلوليين الذي اعتاد ان
يتحس فيه هو واشباهه من خطباء الرعاع بتلك
اللهجات المختلفة الانفاس التي تناسب عسلطتهم
وفرثتهم حول تمجيد شيخهم والتدني به بشانه وما
له من الابادي البهضاء في خدمة البطون الجوفاء .
هكذا يظهر كل مشاغب منظم او جاهل
متعمم من الحلوليين ومن على شاكلتهم بظهر مؤايف

تارة وراد على العلماء تارة اخرى ثم لا يلبث الا
عشيقا رشحها حتى ينضح امره فيود متهترا باذبال
الحسبة كالذي سبق ذكره . ومنى كرامتهم علمه بها
المشاغبون حتى تردوا على علماء الامة الصالحين
المصلحين وتساءلوا انفسهم باسم لا تجتمعون مع مساه
في طريق . فقد وقفنا على مجالسهم وعلى اقوال
كتابكم وشعرائكم فلم نلهمك نشارة بها الا السخافة
والغبابة والجهل والضلال ومخاربة الاصلاح

انتم تحذرون ان لغة السباب جزء وان تلك
الالوان الفجة من البذاء عزيزة الطلب فلا والله لو
اردنا ان نجاريكم لا ذقناكم من هذا ضعف الحباة
وضعف المات ولغذيهاكم من شجر السباب كل فاكهة
وطلع مرير .

وبعد فهل آن لكم يا شيخ الحلول ان
ترعوا بهذه الخبيثة والاختلاق المتكررين عليكم
الملازمين لكم حينما حلتم واربعتم وتنوبوا الى بارئكم
بمعرفتكم لقدركم وحظكم مما تدعون فتدركوا
الكذب والتزوير على البلاد الاسلامية والتمرض
لرجال الاصلاح الديني وحمله رايته وثوانه بهذا
القطر فقد طالما تعرضتم لهم واذنتهم في اشخاصهم
واعراضهم فوقام الله شرهم وعزلهم لم يفتكم
ما كنتم تسودون به ورقمكم الشقية من مولدها من
اكاذيبكم وتقصصكم حتى لدور العلم والعرفان
زاعمن ان مجرد القول والتسويد للارواق بتلك
الادام السخيفة يكفيان لتفسير الحقيقة الثابتة
فان ابنتهم بسد هذا الا ان تصروا على ما انتم
عليه فلا غرابة في ان تكون نهايتكم على حسب
بدايتكم . وكل ميسر لما خلق له .

اما هؤلاء المصلحون الذين كانوا شوكة
في اعينكم وشجى في حلوقكم وسوما داما في جندركم
فقد عرفوا انفسهم وعرفتم الامة فلا يضرم امراركم
على باطلكم ولن يضرم ما كنتم ترمونهم به مما
ينضح به وعائكم وينمض عن صدور نفوسكم
وها هي الامة قد نأت بجانبها عنكم وانسلت عليكم
فكفاهم تاييدها فخرا وكتفاهم بعدها عنكم عارا
وخيرا .

الفق الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed